

الفصل الثالث / منهجية أثر إدارة الوقت على جودة المخرجات

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

3.1 مقدمة المنهجية

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية العلمية التي سيتم اتباعها للتحقق من صحة فرضية البحث القائلة بوجود "أثر إدارة الوقت على جودة المخرجات". يتناول هذا الفصل بالتفصيل التصميم المتبع في الدراسة، وتحديد مجتمع وعينة البحث، وأدوات جمع البيانات، والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وأخيراً، الأساليب الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. إن اختيار المنهجية المناسبة يضمن تحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية، ويعزز من مصداقية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

3.2 التعريفات الإجرائية للمتغيرات

(Time Management) المتغير المستقل: إدارة الوقت:

- **التعريف الإجرائي:** هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في "مقياس إدارة الوقت" المُعد لهذه الدراسة. يتم قياس هذا المتغير من خلال استبانة تتكون من عدة أبعاد فرعية، ويُستجاب عنها عبر مقياس ليكرت الخماسي (1 = أوافق بشدة، 5 = لا أوافق بشدة). تشمل هذه الأبعاد:
 - **الوضوح والأهداف:** مدى وضوح الأهداف اليومية والأسبوعية.
 - **تحديد الأولويات:** القدرة على ترتيب المهام حسب أهميتها وإلحاحها (مثل مصفوفة (أيزنهاور).
 - **التخطيط والجدولة:** استخدام الأدوات (مثل التقويمات وقوائم المهام) لتخصيص الوقت للمهام.
 - **إدارة المقاطعات:** القدرة على تقليل المشتتات والتركيز في المهمة الحالية.
 - **مكافحة التسويف:** المبادرة في إنجاز المهام في وقتها بدلاً من تأجيلها.
- **القياس النهائي:** يتم حساب متوسط درجات الفرد على جميع الأبعاد للحصول على "درجة إجمالية لإدارة الوقت".
- **(Output Quality) المتغير التابع: جودة المخرجات**
 - **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يُحصل عليها في "مقياس تقييم جودة المخرجات". يتم قياس هذا المتغير من خلال مزيج من البيانات الموضوعية والذاتية لضمان شموليته:
 - **التقييم الذاتي:** يقوم الفرد بتقييم جودة أعماله (مثل دقة التقارير، إبداع الحلول، الالتزام بالمعايير) عبر استبانة.
 - **تقييم المشرف المباشر:** يقوم المشرف بتقييم جودة مخرجات الموظف باستخدام نفس المقياس (أو مقياس مواز) لضمان الموضوعية.
 - **بيانات موضوعية مثل:** عدد الأخطاء في العمل، نسبة: **(KPIs) مؤشرات الأداء الرئيسية** (الالتزام بالمواعيد النهائية، درجة رضا العميل (إن وجدت).

- القياس النهائي: يتم تجميع الدرجات من هذه المصادر الثلاثة (مع إعطاء أوزان نسبية لكل مصدر) للحصول على "درجة إجمالية لجودة المخرجات".

3.3 تصميم البحث (Research Design)

(Correlational Cross-Sectional Design) لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته، تم اعتماد التصميم الارتباطي المقطعي.

- مبرر الاختيار: هذا التصميم هو الأنسب لأنه يسمح بدراسة العلاقة بين متغيرين (إدارة الوقت وجودة المخرجات) كما هي موجودة في الواقع الطبيعي، دون التدخل في المتغيرات أو التلاعب بها. كونه "مقطعيًا"، للحالة الراهنة ويساعد على snapshot فإنه يقوم بجمع البيانات من العينة في نقطة زمنية واحدة، مما يوفر تحديد طبيعة وقوة العلاقة بين المتغيرات بكفاءة.

3.4 مجتمع وعينة البحث

- يتمثل مجتمع البحث في جميع الموظفين في شركات التقنية بالمدن الكبرى (**Population**) مجتمع البحث (مثلاً: الرياض، جدة). تم اختيار هذا المجتمع لطبيعة عمله التي تتطلب إدارة وقت عالية وتؤثر جودة مخرجاته بشكل مباشر على نجاح المنتجات والخدمات.
- نظراً لصعوبة شمل المجتمع بأكمله، سيتم اللجوء إلى أسلوب العينة (**Sample**) عينة البحث.
 - **(Stratified Random Sampling) طريقة أخذ العينات:** سيتم استخدام طريقة العينة الطباقية العشوائية سيتم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات بناءً على متغيرات مثل: حجم الشركة (كبيرة، متوسطة، صغيرة)، والقسم الوظيفي (تطوير، تسويق، إدارة مشاريع)، والخبرة الوظيفية (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). بعد ذلك، يتم سحب عينة عشوائية من كل طبقة بالتناسب مع حجمها في المجتمع الأصلي.
 - **Krejcie & Morgan حجم العينة:** سيتم تحديد حجم العينة باستخدام معادلات إحصائية معتمدة (مثل جدول لضمان أن النتائج قابلة للتعميم على مجتمع البحث بمستوى دقة 95% وهامش خطأ لا يتجاوز 5%).

3.5 طرق وأساليب جمع البيانات

- هي الأداة الأساسية لجمع البيانات الكمية. ستتكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء (**Questionnaire**) الاستبانة الرئيسية:
 - (البيانات الديموغرافية: معلومات أساسية عن المشاركين (العمر، الجنس، المؤهل، الخبرة، القسم).
 - مقياس إدارة الوقت: عبارة عن مجموعة من العبارات لقياس المتغير المستقل.
 - مقياس جودة المخرجات: عبارة عن مجموعة من العبارات لقياس المتغير التابع (قد يكون هذا الجزء مخصصاً للمشرفين المباشرين لزيادة الموضوعية).
- **التأكد من صدق وثبات الأداة:**
 - سيتم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في إدارة (Validity) الصدق (الأعمال والمناهج لضمان أنها تقيس ما صُممت لقياسه (الصدق الظاهري والمحتوي).
 - على عينة (Cronbach's Alpha) سيتم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (Reliability) الثبات استكشافية أولية للتأكد من أن أسئلة المقياس تتمتع بثبات داخلي عالٍ.

3.6 أنواع البيانات

- **البيانات الكمية (Quantitative Data):** هي البيانات الأساسية في هذه الدراسة، وتتمثل في الأرقام. هذه البيانات هي التي ستخضع (KPIs) والدرجات التي يتم الحصول عليها من الاستبانات ومؤشرات الأداء للتحليل الإحصائي.
- **البيانات النوعية (Qualitative Data):** مثال: "اذكر: مثلاً على ممارسة ناجحة في إدارة الوقت أثرت إيجاباً على جودة عملك" لتوفير فهم أعمق وتفسيرات غنية للنتائج الكمية.

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

سيتم اتباع (R) أو SPSS بعد جمع البيانات وتفرغها، سيتم تحليلها باستخدام برامج إحصائية متخصصة (مثل الخطوات التالية:

1. **التحليل الوصفي (Descriptive Analysis):** لحساب التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديموغرافية، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة (إدارة الوقت وجودة المخرجات). لوصف خصائص العينة.
2. **التحليل الاستدلالي (Inferential Analysis):** لاختبار فرضيات البحث.
 - a. **(Pearson) سيتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Correlation Test):** اختبار الارتباط لتحديد وجود وقوة واتجاه العلاقة بين متغيري إدارة الوقت (Correlation Coefficient) وجودة المخرجات.
 - b. **تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression):** لتحديد مدى قدرة التنبؤ بجودة المخرجات من خلال مستوى إدارة الوقت، وتحديد النسبة المئوية للتغير في جودة المخرجات التي يمكن تفسيرها من خلال التغير في إدارة الوقت.
 - c. **ANOVA أو t-test اختبارات:** للمقارنة بين متوسطات درجات إدارة الوقت وجودة المخرجات (وفقاً للمتغيرات الديموغرافية) مثل المقارنة بين الذكور والإناث، أو بين الأقسام المختلفة.

3.8 خاتمة المنهجية

يقدم هذا الفصل الإطار المنهجي الشامل الذي يضمن سير البحث في مسار علمي سليم. إن الاختيار المدروس للتصميم الارتباطي، والعينة الطبقية، والاستبانة كأداة رئيسية، والتحليل الإحصائي المناسب، يمثل حجر الزاوية للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة حول أثر إدارة الوقت على جودة المخرجات. ورغم أن الاعتماد على البيانات الذاتية قد يمثل قيداً، إلا أن تلافي ذلك عبر تقييم المشرفين ومؤشرات الأداء الموضوعية سيعزز من قوة الدراسة.